

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة بني

## قريظة

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه في اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة بني قريظة 00:00:00

غزوة - 00:00:00  
بني قريظة بنو قريظة طائفة من طوائف حيث اليهود وقد سبق ان علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة عقد معاهدة مع طوائف اليهود ولعلمه صلى الله عليه وسلم بان - 00:00:30  
الي يهود لا يفون بعهد. ولا يلتزمون بعقد. وان وخونة. لنا عاقد وعاهد صلى الله عليه وسلم كل طائفة من طوائف اليهود على حدة. لم حتى اذا انتقض عهد طائفة ما ينتقض عهد الجميع فيكونون يدا - 00:01:10

واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وفعلنا حصل ما تفرسه صلى الله عليه وسلم فقد نقضت كل طائفة منها العهد. فيتفرغ صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة رضي الله عنهم على القضاء على هذه الطائفة - 00:01:50  
حارب فيها والاخرى ما تعينها ولا تساعدنا. وعلمنا ان طوائف اليهود في المدينة الكبار ثلاث بنو قيل قاع وبنو النضير وبنو قريظة هؤلاء بنو قينقاع هم اول من نقض العهد. نقضوه بعد ما - 00:02:30

قاعة بدر الكبرى في شوال في السنة الثانية من الهجرة يعني بعد بدء. وبنو النضير نقضوا الله عهد بعد موقعة احد. وبنو هؤلاء نقضوا العهد مع الاحزاب في موقعة الاحزاب - 00:03:10  
وتفرغ لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد جلاء الاحزاب وذهابهم ففرض صلى الله عليه وسلم على كل طائفة على حدة. بنو قيل هم اول من والعهد وهم اقوى طوائف اليهود. وهم اهل الصناعة واهل السلاح - 00:03:50

ونقضوا العهد بالتحريض والتحريض بين الانصار فيما بينهم وما فعله اليهودي نحو المرأة المسلمة كما ومر وبنوا بعد موقعة احد. بعدما حينما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لطلب العون منهم لما التزم به صلى الله عليه وسلم من - 00:04:30  
الرجلين وكان في العهد الذي ابرمه صلى الله عليه وسلم معهم انهم يعينونه على الديات التي فالزموا فخانوا العهد ونقضوه بان ارادوا رمي حجر الرحي على رأس النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الله جل وعلا - 00:05:20

بين لرسوله صلى الله عليه وسلم ما ارادوا فقالوا صلى الله عليه وسلم من المكان وتوجه الى المدينة ثم امر بمحاصرتهم في ديارهم. بنقضهم العهد وهؤلاء بنوا قريظة هم اخر - 00:05:50  
اليهود نقض للعهد في موقعة الاحزاب. وعرفنا الكلام في كل طائفة فبنو قين قاع في صفحة مئة وستة وستين من هذا الكتاب ومن النضير في صفحة مئة مئتين وسبعة وبنوا قريظة - 00:06:20

موضوع الارثنة اليوم في صفحة مئتين واثنين شريم وبنو قريظة عرفنا انهم كانوا متعاهدين مع النبي صلى الله عليه وسلم وانهم لا يعينوا عليه عدو وان حبي بن اخطب كبير بني قريظة الذين حكم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجل - 00:06:50  
ما استراح والنبي صلى الله عليه وسلم له راية مرفوعة فكان يحرم القبائل يحرم قريش يحرم قبائل العرب على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم فلما جمعهم جاء الى كعب ابن اسد كبير بني قريظة وطرق عليه الباب - 00:07:30

فأبى أن يفتح له. وقال أنت رجل سوء. لا افتح لك. فما زال به يفتل ويبين له حتى فتح له الباب. وقال جئت بك بعز الدهر. قال لا والله جئتني بالخيبة والندامة - [00:08:00](#)

الحشرة لا خير فيك ولما وجئت به. لانه كان متصلب في اول الامر. ما يريد نقض العهد كبير بني فلا زال يفتن فيه ويحرر ويبعده الاماني الكاذبة ويقول انا معك - [00:08:20](#)

ومشارك العرب كلهم معك بما في ذلك كفار قريش وقبائل نجد والقبائل العربية كلها حولك فما زال به حتى ناقض العهد. ثم فرق الله جل او على الاحزاب فذهبت خائبة خاسرة. ودخل هذا اللعين حبي بن اخطب. مع - [00:08:40](#)

قريضة في حصنهم. وحوصر معهم وقتل معهم لانه من اكبر المجرمين الاشقياء وهو والد صفية ام المؤمنين رضي الله عنها ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد ضرب الله جل وعلا - [00:09:10](#)

مثلا للكفار امرأة نوح وامرأة لوط. وضرب الله مثلا للمؤمنين امرأة ات فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون اله ونجني من القوم الظالمين. ففسق المرء لا يضيع من حوله. من - [00:09:40](#)

او ابن او زوج او زوجة. ولا تزر وازرة وزر اخرى نقضوا العهد مع الاحزاب واخذوا يمشون الاحزاب بالاطعمة وارادوا الاغارة على نساء المؤمنين وذرايعهم لكن الله سلمهم بفراصة وشجاعة صفية. عمة رسول الله صلى الله عليه - [00:10:10](#)

وسلم اخذت الخشبة ورضخت رأس اليهودي فعادوا خاسرين وقال لابد في الحصن رجال. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب الاحزاب وتفرقت دخل المدينة عليه الصلاة والسلام واغتسل - [00:11:00](#)

بعد الحرب والقتال وبعد المناوشة مع الاعداء فجاءه جبريل عليه السلام وقال له وضعت الحرب وضعت السلاح الملائكة لم تزع اسلحتها بعد. بقي عليك بنو قريظة الخبثاء فنادى صلى الله عليه وسلم في الناس من - [00:11:30](#)

كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة فتوجه الصحابة رضي الله عنهم على ما بهم من التعب والارهاق والجوع الى بني قريظة كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأ - [00:12:00](#)

وفي اليوم الذي رجع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. من اين؟ من الاحزاب وتسمى غزوة الخندق. نعم. جاءه جبريل عليه السلام عند الظهر وهو يغتسل في بيت ام سلمة فقال ام المؤمنين رضي الله عنها؟ فقال او قد وضع - [00:12:30](#)

السلاح فان الملائكة لم تضع اسلحتهم. يقول ما انتهينا بقي علينا. ما وضعنا السلاح وما رجعت الان الا من طلب القوم فانهض من ما جئتكم الان الا من طلب القوم ومطاردتهم يعني قبائل القبائل التي جاءت طردهم عليه الصلاة والسلام ثم - [00:13:00](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيا الى هؤلاء القوم الذين هم عندكم بنو قري فانهض بمن معك الى بني قريظة فاني سائر امامك ازلزل بهم حصونهم اقدم في قلوبهم الرعب. فسار جبريل في موكبهم من الملائكة. جبريل عليه السلام يقود الملائكة - [00:13:30](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وارضاهم اهم والملائكة تلقي الرعب والخوف في قلوب الكفار من اليهود وغيرهم. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا فاذن في الناس - [00:14:00](#)

من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة. هذا متى؟ بعد الظهر. من كان سامعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة. حث من النبي صلى الله عليه وسلم للمبادرة - [00:14:30](#)

الصحابة رضي الله عنهم بادروا. حان وقت صلاة العصر وهم في الطريق فممنهم من صلى وواصل. ومنهم من قال لا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي العصر الا في بني قريظة. ما نصلي العصر الا عندهم. لا صلوا العصر بعد العشاء - [00:14:50](#)

رضي الله عنهم ولم يخطئ النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من اين الطائفتين؟ الذين صلوا في الطريق ادوا الصلاة في وقتها وواصلوا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:15:20](#)

لا يصلين العصر الا في بني قري واما بالحث والاسراع واننا نسرع الى القوم ونؤدي صلاتنا في وقتها الاخرون قالوا لا. الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين الا في بني قريظة ما نصلي - [00:15:40](#)

ما نصلي في الطريق تصلي في بني قريظة متى ما وصلناهم. اخذوا بالنص وكل وطائفة فمجتهدة ولم يعنف ولم يسلم النبي صلى الله عليه وسلم على طائفة لان كل واحد له - [00:16:00](#)

مستند. نعم. فاذن في الناس من كان مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة. واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم. واهان عليه الصلاة والسلام اذا خرج من ولو خروجا قريب لان بني قريظة قريب من المدينة لكنه ينشغل بهم ويحاصرهم ولا - [00:16:20](#)

اكم يكون الحصار؟ عشرة ايام خمسة عشر يوم شهر شهرين سيكون عندهم ويترك المدينة فما يتركها والي عليه الصلاة والسلام اذا خرج في الحج امر على المدينة اذا خرج للعمرة امر على المدينة - [00:16:50](#)

اذا خرج للجهاد في سبيل الله امر على المدينة. فما يصلح الناس لا قائد لهم لا بد ان فيه القائد والنبي صلى الله عليه وسلم امر الركب المسافرين اذا سافروا ثلاثة فاكتر ان يعينوا لهم - [00:17:10](#)

وامير منهم حتى ينتظم امرهم وينظبط لانه اذا كان ما لهم امير واحد قلنا سيروا الاخر يقول اجلس. واحد يقول نصلي والاخر يقول نتنظر. اذا صار الامير يطاع امره نعم واعطى الراية علي استعمل على المدينة ابن ام - [00:17:30](#)

رضي الله عنه يستعمله على المدينة امير ويصلي بهم. وابن ام مكتوم اعمى. ما معذور عن الجهاد في سبيل الله ما يخرج عن نبي وانما يصلح للامارة والامامة رضي الله عنه وارضاه - [00:18:00](#)

واعطى الراية علي ابن ابي طالب وقدمه الى بني قريظة فسارع فسار علي حتى اذا دنا من حصونهم سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سمع منهم سب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في موكبه من المهاجرين والانصار حتى نزل على بنر من ابار قريظة يقال لها بنر انا وبادر المسلمون فالى امتثال امره ونهضوا من فورهم وتحركوا نحو قريظة. وادركتهم وادركتهم العصر في الطريق. فقال بعضهم لا - [00:18:50](#)

صليها الا في بني قريظة كما امرنا حتى ان رجالا منهم صلوا العصر بعد العشاء الاخرة وقال بعضهم لم يرد لم يريد منا ذلك. وانما اراد سرعة الخروج فصلوها في الطريق. فلم يعنف واحدة من الطائفتين. هكذا تحرك الجيش - [00:19:10](#)

الاسلامي نحو بني قريظة ارسال حتى تلاحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم دفعة واحدة من المدينة وانما المقصد الاجتماع عند حصول بني قريظة لانها قريبة. بخلاف ما اذا كانت الغزوة مسافة بعيدة فانهم - [00:19:30](#)

يخرجون من المدينة سوا. لكن لكون من بني قريظة في ناحية المدينة قريب من المدينة. اه خرجوا ارسالا يعني ما كانوا ما كان خروجهم دفعة واحدة. نعم. وهم ثلاثة الاف - [00:19:50](#)

والخيل ثلاثون فرسا فنازلوا حصون بني قريظة وفرضوا عليهم الحصار. يعني حاصروا هم جعلوهم ما يستطيع احد منهم يخرج هذا الحصار يعني منعوهم من الخروج والتحرك. نعم. ولما اشتد عليهم الحصار - [00:20:10](#)

عرض عليهم رئيسهم كعب واسد ثلاث خصال. كعب بن اسد هذا رئيسهم هذا الذي حاول معه حيي بن اخطب ان ينقض العهد ورفض وحاول ورفض. حتى ادرك منه نقض العهد. واعطاه حيي بن اخطب العهد - [00:20:30](#)

ميثاق انها ان تفرقت الاحزاب انا ادخل معكم. ويجري علي ما يجري عليكم عرض عليهم عرض عليهم رئيسهم كعب بن اسد ثلاث خصال اختاروا واحدة من هذه الثلاثة الان محمد - [00:20:50](#)

تحاصرنا ولا بد ان تختاروا واحدة من هذه لتخلص مما نحن فيه. فنحن ورطنا الان اما ان يسلموا ويدخلوا مع محمد صلى الله عليه وسلم في دينه فيأمن على دماءهم واموالهم وابنائهم - [00:21:10](#)

ونساءنا الا على تجر الجبال فيأمن على دمائهم واموالهم وابنائهم ونسائهم وقد قال لهم والله لقد تبين لكم انه لنبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم واما اي هذي واحدة قال اعرض عليكم ورئيسهم ولا يحب ان يخالفهم اعرض عليكم ان تسلموا - [00:21:30](#)

تابعوا محمد اعلنوا اسلامكم وهو اطيب الناس عليه الصلاة والسلام اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا ما يريد

عليه الصلاة والسلام اما ان تسلموا وتتابعوا محمد فاذا اسلمتم حقنتم دماءكم - [00:22:00](#)

وحصنتم اموالكم وحفظتم نسائكم وذرائكم عز الدنيا والاخرة والله. ويقول يؤكد على هذا ولقد علمتم انه النبي المرسل. وانه

الموصوف في كتابكم لا اشكال فيه. والله جل وعلا قال علي - [00:22:20](#)

اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. حتى روي عن عبد الله ابن سلامة رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم حر من احبار اليهود رضي

الله عنه قال اني والله لاعرف محمد اكثر من معرفتي لابني. محمد اخبرني - [00:22:40](#)

وابني ما ادري ما صنعت امه. اعرفه اكثر من معرفتي لابنه لا اشكال ولكن الحسد والعياذ بالله الذي سيطر عليهم جعلهم يردون دعوة

محمد صلى الله عليه وسلم وان لكانوا قبل ان يبعث يتوعدون الالوس والخزرج جيرانهم يقولون انا - [00:23:00](#)

او ان مبعث نبي نتبعه حينما يبعث ونقتلكم ونقضي عليكم كما قضي على عادل وعرب الامم البالية. يعني كانوا يتوعدون الكفار

بمحمد صلى الله عندهم علم هم معرفة. لكن الحسد سيطر عليهم والعياذ بالله. هذي الخصم - [00:23:30](#)

الاولى التي عرظها ولو استجابوا لرشدوا ولنالوا عز الدنيا والاخرة ومنهم افراد قلة كما استجابوا فصاروا من الصحابة رضي الله عنهم.

يترضى عنهم من الصحابة. نعم واما ان يقتلوا ذرائعهم وان ذرائعهم واساءهم بايديهم. ويخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم

بالسيوف. مسلطين - [00:24:00](#)

مسلطين يناجزونه حتى يظفروا بهم او يقتلوا عن اخرهم. هذه الثانية. قال اعلم عليكم الثانية اقتلوا ابنائكم ونساءكم من اجل ما

يبقى وراكم شيء وتنزلوا بسيوفكم بدون غمد ما تغمدوا سيوفكم وتقاتلوا حتى في هذه الحال كنا - [00:24:30](#)

ما وراكم احد تخافون عليه؟ وتبذلون جهدكم في طلب النجاة وتقاتلون فان ان فالذرية والنساء تتعوض. وان كانت الاخرى واذا

نسائكم وذريعتكم ما تباع في الاسواق يكون مقضي عليها قبلكم. وانتم ما تبقون. والا النساء والذرية تسترق - [00:25:00](#)

فيقول حتى لا تشتط اقتلوهم انتم بايديكم. وهذه من الصعوبة بالمكان ولكن نريد منهم لعلهم يستجيبوا. نعم. واما ان يهجموا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويكبسوه يوم السبت يوم السبت لانهم قد امنوا ان يقاتلونهم فيه فابوا ان يجيبوه الى

واحدة منها - [00:25:30](#)

الخصال الثلاث واما ان يهجموا يقول لا تقتلوا نسائكم وذرائعكم لكن تحروا يوم السبت اخرجوا بسيوفكم لقتال محمد وصحبه. لان

لان محمدا عليه الصلاة والسلام وصحبه رضي الله عنهم يقولون يوم السبت امنين. مطمئنين انكم ما تقاتلون. فانتهم اجهموا عليهم في

يوم السبت. في في الوقت - [00:26:00](#)

الذي يعملون فيه حتى تقضون عليهم. قالوا ما نستطيع ان نخالف ونقاتل يوم السبت منهيين عن القتال فهم يتقيدون بشيء ويخالفون

اشياء يستصعبون شيئا هين ويستسهلون مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون صدقه وامانته - [00:26:30](#)

وانه رسول الله حقا. خيرهم بين واحدة من هذه الثلاث. بماذا اجابوا؟ نعم وحينئذ قال سيدهم كعب بن كعب بن اسد في انزعاج

وغضب ما بات رجل منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة من - [00:27:00](#)

حازما. فابوا اول فابوا ان يجيبوه. فابوا ان يجيبوه الى وحية من هذه الخصال الثلاث. وحينئذ قال سيدهم كعب بن اسد في انزعاج

وغضب. يعني حينما غضب عليهم ورأهم ما يستجيبون له لرأي. ولا يقبلون منه - [00:27:20](#)

ما بات رجلا منكم منذ ليلة منذ ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حازما. يقول ما عندكم حزم ولا عندكم معرفة ولا بصيرة منذ ولدتمكم

امهاتكم الى اليوم ما بات واحد منكم ليلة واحدة رشيدا - [00:27:40](#)

اه يقول لا خير فيكم. وهو صادق في هذا. نعم ولم يبق لقريضة بعد رد هذه الخصال الثلاث الا ان ينزلوا على حكم رسول الله صلى

الله عليه وسلم لكنهم ارادوا ان - [00:28:00](#)

تصل ببعض حلفائهم من المسلمين لعلهم يتعرفون ماذا سيحل بهم اذا نزلوا على حكمه؟ فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ارشاد ابا لبابة نستشيرهم وكان حليفا لهم ما قبلوا الثلاث التي عرظ عليهم رئيسهم - [00:28:20](#)

ولو قبلوا الاولى لرشدوا. فدام عليهم الحصار وطال. فما بقي بين ايديهم الا ان ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا

ننزل على حكم يحكم فينا ما شاء. لانه طال عليهم الحصار وضاعت عليهم اماكنهم ومن - [00:28:40](#)

استطاعوا ان يعيشوا وبيقوا. منزل على حكم محمد. لكن نريد ان نستشير احد ان من حلفائنا من هم حلفاؤهم؟ سكان المدينة الاوس والخزرج هم الذين جمعوا باسم واحد اسم اهل الدار اهل المدينة. الاوس حلفاء لهؤلاء - [00:29:10](#)

والخزرج حلفاء لبني النضير الذين قضي عليهم بعد موقعة احد. والذين طلبهم عبد الله ابن ابي بن سلول من النبي صلى الله عليه وسلم فماذا يفعلون؟ قالوا نستشير واحد من حلفائنا من الاوس - [00:29:50](#)

يقول له ما رأيك اذا نزلنا على حكم محمد ماذا سيصنع بنا تظنوا لانك تجالسهم وتسمع منه ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نحن نريد ان نوافق ونذعن ونساء - [00:30:30](#)

وننزل على حكمك لكن ارسل لنا فلان. ابا لبابة رضي الله عنه. ارسله لنا ما رأيته؟ لانهم من اصدقائه قبل الاسلام. لان الاوس حذرا كانوا يتقاتلون. فكان الاوس يستعينون ببني قريظة هؤلاء. وزعيم - [00:30:50](#)

سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه والذي قال اللهم لا تمتني حتى قريظة الخونة هؤلاء حلفاؤه لكن لا مودة بينه وبينهم من اجل الله تبارك وتعالى. رضي الله عنه وارضاه - [00:31:20](#)

ومن النضير حلفاء للخزرج؟ وزعيم قيموا الخزرج في ذلك الوقت قبل الاسلام عبد الله ابن ابي بن سلول رئيس المنافقين فاستجاب لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال نرسل لكم - [00:31:40](#)

هؤلاء ابا لبابة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا لبابة رضي الله عنه ان يذهب الى بني قريظة طلبوه. نعم فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارسل الى ابا لبابة نستشيرهم وكان حريصا - [00:32:10](#)

ومن رؤساء الانصار رضي الله عنه وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات لما خرج غازيا عليه الصلاة والسلام امر وخلف عنه في المدينة ابا لبابة رضي الله عنه لانه كان ذا رأي ومعرفة رضي الله عنه. وكانت امواله واولاده وولده - [00:32:40](#)

حليفا لهم يعني في الجاهلية كان صديقا لهم من اصدقائهم من الاوس الذين هم اصدقاء بني قريظة. نعم. وكانت نعم. وكانت امواله وولده في منطقتهم وكانت قالوا وولده يعني له عقار وله مال في منطقة بني قريظة لانه كان بينهم اتصال وبينهم رضاء - [00:33:10](#)

وبينهم مصاهرة مثل من قتل كعب ابن الاشرف احد اخوته من الرضاعة كان رضيته من الانصار رضي الله عنهم وكانوا رضي الله عنهم لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يبالون ويبالون باب ولا ابن - [00:33:40](#)

في حق الله تبارك وتعالى كما جاء عبد الله ابن عبد الله ابن ابي بن سلول رضي الله عنه الابن رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله مرني ان شئت ان اقتل ابي - [00:34:00](#)

يقول الرسول مرني ان شئت ان اقتل ابي قال اوتحب ذلك؟ قال والله يا رسول الله ما علمت الانصار احد ابر من ابيه مني بابي لكني علمت انه يؤذيك. واخشى ان تأمر احدا من المسلمين بقتله - [00:34:20](#)

فما تقر لي عين وانا ارى قاتل ابي فاقتله اكون قتلت مسلما بكافر. فان احببت قتله فمرني اتيك برأسه. رضي الله عنه اتأخذه اقسام بالله لومة لائم. فشكره النبي صلى الله عليه وسلم شكر الولد على قوة ايمانه - [00:34:50](#)

ورغبتهم في الخير وقال نستأني به لعل الله ان يصلح حاله. الرؤوف الرحيم بالامة عليه الصلاة والسلام وقاتل كعب ابن الاشرف اصدقاءه من الاوس قبل الاسلام كانوا صحبه ومنهم اخوه من الرضاعة رضي الله عنهم وارضاهم لكن اذا خالطت - [00:35:20](#)

الايمان بشاشة القلب سيطر عليه السيطرة الكامنة وصار المرء لا يحب الا لله ولا يبغض الا لله ولا يوالي الا لله ولا يعادي الا لله كما جاء اوثق عرى الايمان - [00:35:50](#)

الحب في الله والبغض في الله. يعني تحب هذا وان كان ابعد الناس لانه لله لانه تقى لان فيه خير للمسلمين وتبغض وان كان اقرب قريب لك انه شقي لانه عاص لله. عدوا لله ولرسوله وللمؤمنين فتبغضه. حتى وان كان اقرب قريب. كما - [00:36:10](#)

قال الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من الله ورسوله ولو كان ابناءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. فعلى المؤمن ان يستشعر ما يقوي ايمانه ويسعى في طلبه وهو الحب في الله والبغض في الله. نعم - [00:36:40](#)

طلبوا ابا لبابة رضي الله عنه يستشيرونه ما رأيك؟ اذا نزلنا على حكم محمد ماذا سيفعل بنا؟ هل تشير علينا منزل او لا؟ نعم فبعثوا



الى رسول الله فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارسل الى ابا ذبابة نستشيريه وكان حليفا لهم وكانت امواله وورده -

[00:37:10](#)

وفي منطقته فلما رآوه قام اليه الرجال وجهش النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم قالوا له رضي الله عنه رجال كانوا يستقبلونه وجمعوا حوله النساء صبيان يصيحون لانهم متوقعين للقتل والقضاء عليهم لانهم خانوا - [00:37:40](#)

ويستحقون ذلك يعرفون ما يستحقون. فبكوا بين يديه فرق لهم رضي الله عنه. اخذته شية من الرقة والرحمة لما صاحوا بين يديه رضي الله عنه نعم نعم وقالوا وقالوا يا ابا لبابة - [00:38:10](#)

وان نزل على حكم محمد؟ قال نعم. وأشار بيده الى حلقة يقول انه الذبح. ورضي الله عنه استشاروه قالوا ترى المنزل على حكم محمد؟ قال نعم. وما بيده على حلقة. قال يعني محمد ما عنده لكم الا القتل. لانكم تستحقون ذلك - [00:38:40](#)

فلما قال ذلك وفعل بيد هذه الاشارة ندم ندما شديدا فعرف انه بهذا خان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يصنع؟ ما يستطيع ان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ادرك رضي الله عنه - [00:39:10](#)

المؤمن هو من تسره حسنته وتسوؤه سيئته. المؤمن اذا وقع في السيئة ندم وتأثر وانزعج وتأسف كيف والفاجر والعياذ بالله لا يبالي بالسيئات. تتراكم عليه السيئات ولا يبالي والمؤمن يرى السيئة كأنها جبل فوق رأسه يكاد يسقط عليه يهلكه - [00:39:40](#)

والمنافق يرى السيئة الكبيرة كأنها ذبابة وقعت على رأس انفه فيقول بها بيده هكذا افتذهب ما يبالي بالسيئات هذا مؤمن رضي الله عنه صحابي ادرك انه بهذه الاشارة البسيطة خان الله ورسوله. رضي الله عنه. اين يذهب؟ ما له وجه؟ يواجهه - [00:40:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما يستطيع. فذهب الى المسجد رضي الله عنه وربط نفسه بسارية في شوارع المسجد وقال والله لا احل منها حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يسامحني - [00:40:50](#)

يعني يعفو عن زلة هذه التي فعلتها في حقه عليه الصلاة والسلام ربط نفسه في سارية من سواري المسجد النبوي. كانه يريد ان يصلي مع النبي. ما يبني يربط نفسه في - [00:41:10](#)

الصيت او في السوق او في مكان ما يربط نفسه في سارية ومن سواري المسجد حتى يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ويراه النبي صلى الله عليه وسلم ويرى فيه رأيه. ان رأى ان - [00:41:30](#)

اغفر له او رأى ان يعاقبه يقول كانه يقول سلمت نفسي بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا بي ما شاء. نعم. ثم عين من فوره انه خان الله ورسوله - [00:41:50](#)

مضى على وجهه ولم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتى المسجد النبوي بالمدينة فربط نفسه بسارية المسجد وحلف الا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده او يموت بهذه السارية يعني حلف ما احد يحله حلا مطلق - [00:42:10](#)

الا فكانت امرأته تأتيه تحله وقت الصلاة يصلي ثم يذهب الى ساريته ويربط فيها رضي الله عنه. من رغم فتحوا الصلاة وحرص عليها ما يبني يصلي وحده. ولا يصلي منفرد عن الصف لا صلاة لمنفرد خلف الصف - [00:42:30](#)

وكان مربوط بالسارية فكانت امرأته تأتيه وتحله في السارية يصلي ثم بعد صلاة يأتي الى ساريته فيسلم نفسه لزوجته تربطه. رضي الله عنه. نعم. وانه لا يدخل ارض وبني قريش ابدا. فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطأه. قال اما انه لو

جاءني لاستغفرت له - [00:42:50](#)

مع ربطه في السارية انه ما يدخل هذه الديار التي خان الله فيها ولو كانت امواله كلها في بني قريظة يقول المكان الذي حصل مني خيانة لله ولرسوله ما ادخلها مرة اخرى. كما فعل سليمان عليه السلام لما - [00:43:20](#)

كادت ان تفوت عليه صلاة العصر بسبب الخيل امر بقتلها كلها عليه الصلاة والسلام قال هذه وتنتني او كادت ان تؤيتني صلاة العصر لا خير فيها. وما كان من اثر معصية او - [00:43:40](#)

نحو ذلك فيحصل البعد عنه والخلاص منه. احد الامراء كان عنده حمام يتفرج عليها ويلعب بها. فدخل عليه انسان جعل نفسه من علماء الحديث فرأى الامير يلعب بالحمام ويجعلها تتنافس وتتسابق - [00:44:00](#)

فأراد ان يصحح عمل هذا الامير هذا الذي فقال روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر هذا صحيح. او جناح - [00:44:30](#)

أتى بها من عنده جناح يعني الحمام. هذا الامير يعرف ان الحديث هذا ما فيه او جناح فقام وامر بذبح الحمام كلها. قال هذه الحمام سببت لهذا الرجل ان يكذب على النبي صلى الله - [00:44:50](#)

الله عليه وسلم من اجل ارضائي في الحمام تقتل الحمام عن اخرها. فالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بسهل ويحسن للمرء مثلاً اذا كان شيء من الامور سبب له معصية او مصادقة - [00:45:10](#)

ختمه صاحب جرتة الى معصية او سفره الى بلد مثلاً ما جره الى معصية او عمل شيء ما او مشاركة في تجارة جرتة الى معصية ان يجتنب هذا كله. يجتنب ما يجره - [00:45:30](#)

المعصية يجتنب قرناء سوء. يجتنب البلد الذي يجره الى المعصية. يجتنب الشريك الذي يجره الى الربا والحرام. وهكذا اه فهو اقسم عليه رضي الله عنه ان لا يدخل ديار بني قريظة. لان - [00:45:50](#)

اه سببت له اه خيانة بهذه الاشارات التي اشار الى حلقه رضي الله عنه نعم قال اما انه لو جاءني لاستغفرت له فلما بلغ فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطأه قال استبطأه لان الرسول ينتظره متى يجي؟ حتى يخبره عن هؤلاء - [00:46:10](#)

وسأل عنه قالوا هو ربط نفسه في سارية في المسجد. نعم. قال اما انه لو جاءني استغفرت له عما اذ قد فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:40](#)

الرحيم بالامة يقول لو اتاني حينما شعر بالذنب والخيانة جاء واعترف عندي طلب مني انا استغفر له. واسأل الله جل وعلا ان يغفر له زلته. لكن لما فعل اما فعل؟ يعني ما اتاني وانما ذهب الى المسجد وربط نفسه فهل الامر اصبح الان ليس الي - [00:47:00](#)

انما هو الى الله جل وعلا. ما انا مطلقه حتى يتوب الله جل وعلا عليه. او يحكم الله فيه بما شاء وبرغم ما اشار اليه ابو لبابة قرّة قريظة النزول على حكم رسول الله صلى - [00:47:30](#)

الله عليه وسلم ولقد كان باستطاعة اليهود ان يتحملوا الحصار الطاول الطويل لتوفر المواد الغذائية والمياه والابار ومناعتها ولان المسلمين كانوا يقاسون البرد القارس والجوع الشديد وهم في العراء مع شدة التعب الذي تراهم لمواصلة الاعمال الحربية من قبل - [00:47:50](#)

من قبل بداية معركة الاحزاب الا ان حرب قائدة كانت حرب انصاب فقد قذف الله في قلوبهم الرعب واخذت معنوياتهم تنهار وبلغ هذا الانهيار الى نهايته ان تقدم علي ابن ابي طالب والزبير والعوام وصح علي يا كتيبة الايمان والله كتيبة - [00:48:10](#)

الايمان هذه تجمع المهاجرين والانصار رضي الله عنهم. نعم. والله لاذوقن مذاق حمزة او لافتحن حصنهم. يعني تحمس رضي الله عنه. وقال اتسور عليهم واتزلق عليهم لابد ان افتح حصونهم وادخل عليهم - [00:48:30](#)

في دارهم او اقتل مثل ما استشهد حمزة رضي الله عنه وارضاه وحينئذ بادروا الى النزول على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:50](#)

فوضعت القيود في ايديهم تحت اشراف محمد بن سلمة الانصاري. وجعلت النساء والذاري بمعزل عن الرجال في ناحية وقامت الاوس الى رسول الله رؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم بالامة حتى في حال الانتقام من الفاجر ما كان - [00:49:10](#)

الصغار والنساء قال اول تبعت النساء والذاري تجعل في مكان لانها اصبحت الان قال النبي صلى الله عليه وسلم فابعدوهم في مكان وامر بقيد الرجال. يقيدون في اعناقهم حتى لا يذهبوا فقيدهم صلى الله عليه وسلم وابعد النساء والاطفال - [00:49:30](#)

حتى لا يتأثروا من اه هول الموقف. نعم. وقامت وقامت الاوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله قد فعلت في بني قينقاع ما قد عملت ما قد علمت وهم حلفاء اخواننا الخزرج وهؤلاء - [00:50:00](#)

هؤلاء موالينا فاحسن فيهم. فقال الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم؟ قالوا بلى. قال فذاك الى سعد ابن معاذ. قالوا قد رضينا قال بعض الاوس قالوا يا رسول الله انك احسنت في بني قينقاع موالى الخزرج - [00:50:20](#)

وهؤلاء موالينا حنا وقت الجاهلية. فنحب ان تحسن اليهم كما احسنت الى اولئك. ترزق فقال عليه الصلاة والسلام اما ترضون ان يحكم فيهم واحد منكم من الاوس منكم قالوا رضينا اذا فوظ الحكم الى واحد من الاووس فكأنهم - [00:50:40](#)

توقعوا ان موسى يرفق بهم ويلطف بهم ولا يقسو عليهم في حكمهم ولا يعطيهم ما يستحقون لكنه من هو هذا؟ سعد ابن معاذ رضي الله عنه الذي لا تأخذه في الله لومة لائم - [00:51:10](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اهتز لموته عرش الرحمن رضي الله عنه حملت جنازته الملائكة عليهم الصلاة والسلام. لان المنافقين لما حملوا من من حمل جنازة سعد ابن معاذ وجدوها خفيفة. قالوا ما اخف جنازته خفيف جسمه. فاخبر النبي صلى الله عليه - [00:51:30](#)

اذا سلم انه ليس بيدهم منه شيء وانما حملته الملائكة عليهم الصلاة والسلام رضي الله عنه وارضاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة بني قريظة غزوة بني قريظة بنو - [00:52:00](#)

قريظة طائفة من طوائف اليهود الثلاث الكبرى بنو عين قاع وبنو النضير وبنو قريظة وعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وفيها الاوس والخزرج. وكانوا قبل الاسلام - [00:52:20](#)

على عبادة الاوثان. يعبدون الاصنام. وفي في المدينة طوائف من اليهود كثيرة هذه اباءهم الى المدينة تحريما لمبعث النبي. الذي يختم الانبياء وعرفوا انه استقراره ومهاجرة الى المدينة فجاءوا ينتظرونه - [00:53:00](#)

فلما هاجر صلى الله عليه وسلم واسلم الكثير من الاوس والخزرج دعا صلى الله عليه وسلم طوائف اليهود الى الاسلام فابت فعاهدهم وعاهد كل طائفة على حدة حتى لا ينتقض - [00:53:50](#)

عهدهم جميعا فيكونوا يدا واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم صلى الله عليه وسلم بان اليهود اهل غدر وخيانة ولا يفون بعهد ابداء. فانهم سينقضون العهد. فما احب ان - [00:54:30](#)

ان ينقضوه كلهم دفعة واحدة. فاذا انتقض عهد طائفة من سقط عهد الطائفة الاخرى فاول طائفة نقضت العهد وخانت الله ورسوله بنوا قين اه بعد موقعتي بدر فاجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة حاصرهم ونزل - [00:55:10](#)

سلوا على حكمه فاجلاهم عن المدينة. ثم نقضت طائفة اخرى بنو النضير بعد موقعة احد فكذلك اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة وبقيت بنو قريظة على العهد حتى موقعة الاحزاب اغراهم وحرضهم حيي - [00:56:00](#)

ابن اخطب هو من بني النضير ممن اجلوا عن المدينة كان يتردد بين المدينة ومكة وقبائل العرب بتحريضهم على النبي صلى الله عليه وسلم وعاهد كعب بن اسد ان ذهب - [00:56:50](#)

احزاب ولم تقضي على محمد ان يدخل معه ومع بني قريظة في حصنهم ويجري عليه ما يجري عليهم. فنقضوا العهد. بتحريض من حيي ابن اخطب فتوجه اليهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:20](#)

بعد موقعة الاحزاب وبعد ما ذهب الاحزاب وهزمهم الله جل وعلا شر هزيمة رجعوا على اعقابهم خائبين خاسرين. توجه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة جاءه جبريل عليه السلام وهو يغتسل فقال له وضعت - [00:57:50](#)

سلاح اننا معشر الملائكة لم نضع الاسلحة بعد. فهيا الى بني قريظة الذين خانوا فتوجه جبريل وامر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة. وهذا بعد الظهر - [00:58:20](#)

وسار جبريل عليه السلام امام ليزلزل اقدام وحصون بني قريظة. ومر ببعض الصحابة في الطريق فظنوه لحية الكلب على بغلة بيضاء. لم ما اجتمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم قال هل مر بكم احد؟ قالوا نعم. مر بنا لحية الكلب - [00:58:50](#)

على بغلة بيضاء وتحتة قطيفة كذا. فقال عليه الصلاة والسلام ذاك جبريل ذهب لبني قريظة ليزلزل اقدامهم وحصونهم فسارع الصحابة رضي الله عنهم ومنهم من اخذ يتهيا للاستعداد للحرف والحصار. فتأخر في الطريق. فما صلى العصر - [00:59:30](#)

الا في بني قريظة لكن متى؟ بعد العشاء. ومنهم من صلى في وانطلقا الى بني قريظة فالتقى بهم النبي صلى الله عليه وسلم عند حصون بني قريظة. فاخبره بعضهم انه لم يصلي العصر بعد - [01:00:10](#)



والوقت بعد العشاء فلم يعنفه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة. يقول لو  
اصبحنا ما صلينا العصر الا في بني قريظة - [01:00:40](#)

ومنهم من صلى في الطريق وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد منا الاهتمام والحرص مبادرة والصلاة تؤدي في وقتها ونؤخرها  
فصلى والعصر في الطريق فلم يعنفهم النبي صلى الله عليه - [01:01:00](#)

وسلم ولم يلم احدا منهم. فحاصرهم صلى الله عليه وسلم ولم يستطع احد منهم الخروج خمسة وعشرين يوما وهو محاصرهم  
عليه الصلاة والسلام. فرأى او انه لابد من النزول على حكم محمد صلى الله عليه وسلم. وطلبوا - [01:01:20](#)

ان يحكم فيهم رجل من الاوس. من اصدقائهم في الجاهلية. لان بني النضير من جماعة الخزرج وبني قريظة من موالي الاوس وكما  
تقدم لنا ان عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين - [01:02:00](#)

طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يهب له بني يهب له بني قين يقاع فوهبهم له على ان يخرجوا من المدينة ولا فيها. ولما حان  
موعد هؤلاء بنو قريظة قام - [01:02:30](#)

بعض من الاوس يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم ان يعفو عن بني كما عفا عن بني قينقاع موالي الخزرج وهؤلاء مواليهم. فقال  
عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم بالامة الا تروا الا ترضون ان يحكم - [01:03:00](#)

واحد منكم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا. قال ساحكم فيهم واحدا منكم من الاوس فرضوا وتقدم لنا ان رئيسهم كعب بن اسد  
رئيس بني قريظة عرض عليهم امورا ثلاثة - [01:03:30](#)

قال يا قومي اسلموا وامنوا بمحمد فوالله انكم هنا انه هو الرسول والنبي في اخر الزمان وصفته عندكم في كتبهم؟ قالوا لا فقال اذا  
نقتل نساءنا واطفالنا نبارز محمد حتى ان قضي علينا واذا لم يكن خلفنا نساء ولا اطفال نخاف عليه - [01:04:00](#)

قتلناهم بايدينا قالوا هذي شر من الاولى قال اذا الليلة السبت توافق مثل هذه الليلة في اثناء الليل محمد واصحابه يعرفون اننا نعظم  
يوم السبت فهم امنون منا فنغير عليهم - [01:04:40](#)

قالوا اهذه شر. وانت تعرف ما الذي حدث لمن خالف في يوم السبت كونوا قردة خاسئين. فلا قال والله ما بات منكم رجل واحد في  
عقله منذ ولدتمكم امهاتكم لا خير فيكم - [01:05:10](#)

ولو رشدوا لقبلوا الاولى اللي فيها الخير والسعادة. وفوز الدنيا والاخرة الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. كما امن بعض  
احبارهم كما امن عبد الله بن سلام رضي الله عنه وارضاه - [01:05:40](#)

حبر من احبار اليهود لكنه منصف. اراد النجاة لنفسه وفقه الله جل وعلا. للايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة  
عليه الصلاة والسلام ما تردد تعرف عليه وعرف صفته - [01:06:00](#)

فعليه مؤمنا رضي الله عنه فابوا عليه الثلاث فبقوا في الحصار اشتد عليهم الحصار. فقالوا ننزل على حكم محمد. ابوا العروض  
الثلاث السابقة وقالوا ننزل على حكم محمد. لكن نحب ان نستشير واحد من الاوس - [01:06:20](#)

من حلفائنا نستشير ابا لبابة امواله وولده عند اليهود. وهو من حلفائهم ومن اصدقائهم في الجاهلية فطلبوا من النبي صلى الله عليه  
واله وسلم ان يرسل لهم ابا لبابة ليستشيره. فذهب ابو دبابة رضي الله - [01:06:50](#)

او عنه الى حلفائه من اليهود فلما اقبل عليهم ارسلوا النساء والاطفال ليكون بين يديه. لعله يرق لهم فرق لهم رضي الله عنه بعض  
الشيء وقالوا هل ترى ان ننزل على حكم محمد - [01:07:20](#)

انت تعرف ماذا عند الرجل لنا؟ فقال نعم و اشار الى حلقه الله عنه يعني اذا نزلتم على حكم محمد ما عنده لكم الا القتل يقول والله ما  
تحركت قدمي من مكانهما حتى عرفت اني خنت الله ورسوله - [01:07:50](#)

واقسمت على الا اطا ارضا حصلت فيها الخيانة مني وان لا اذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وانما ذهب الى المسجد وربط  
نفسه في سارية من سواري المسجد حتى فيتوب الله عليه. اظهر للندم. والتوبة والرجوع - [01:08:20](#)

فانزل الله جل وعلا توبته بعد ربطه لنفسه في سارية من سمار المسجد ستة ايام. ما يطلق منها الا للصلاة ويعود انزل الله جل وعلا

على رسوله توبته ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا ان يحكم فيهم - [01:08:50](#)

رجل من الاوس. فقال نعم. لكم ما تريدون في هذا فحكم فيهم رجلا اي رجل رضي الله عنه ممن لا تأخذه في الله لومة لائم. فقال وان يحكم فيهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم ذلك. وسعد بن معاذ - [01:09:40](#)

في اكله في غزوة الاحزاب الاكل العرق في وسط الذراع ويسمى عرق الموت. يعني اذا فصد وترك ذهب ابت معه الحياة لانه مهلك. فاصيب رضي الله عنه بطربة في اكله. فجعله النبي صلى الله عليه وسلم في خيمة - [01:10:20](#)

في المسجد لتسهل على النبي صلى الله عليه وسلم زيارته. يزوره من قرب وكان رضي الله عنه لما انفكت الاحزاب وذهبت وعرقه يصب دما قال اللهم ان كنت تعلم انك وظعت الحرب بيننا وبين كفار قريش فاجعلها لي شهادة - [01:11:00](#)

وان كان بقي من قتال كفار قريش فابقري لها فانك تعلم انه لا احب الي من قتالي من اذى رسولك محمدا صلى الله عليه وسلم؟ وان كنت وظعت الحرب بيننا وبينهم - [01:11:40](#)

فافجرها واجعلها لي شهادة. ولا تمتني حتى تقر عيني في بني قريظة. الخونة يحب ان يطلع على ما يسره نحو هؤلاء الفجرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد ابن معاذ وهو في خيمة في المسجد مريض - [01:12:00](#)

فاحاط به اناس كثر من الاوس يقول يا سعد الله الله في مواليك. الرسول صلى الله عليه وسلم حكمك فيهم لترفق اكرامية لك يعني واكرامية للاوس ان حكم في اعداء رجلا منهم من اصدقائهم في الجاهلية. وهو ساكت رضي الله عنه - [01:12:30](#)

ما يجيبهم بشيء ماشي على حمار لما اكلوا عليه قال قد ان الا تأخذه في الله لومة لائم. فرجع بعضهم الى بعض وقال قتلوا قتلوا. احسن الله عزاكم فيهم لما سمع هذه المقالة من سعد فذهب بعضهم يعزي بعض في بني قريظة. انهم خلاص انتهوا - [01:13:10](#)

ما دام هذا فكره وهو حق رضي الله عنه. فلما جاء الله عنه الى القوم وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وفيهم عدد من اليهود مربطين لانهم لما نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم امر بتربيطه - [01:13:40](#)

لان لا يفتكوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ان هؤلاء قد رضوا بحكمك فالتفت رضي الله عنه الى اليهود وقال ترضون بحكمي؟ قالوا نعم نعم. فالتفت الى الطائفة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم وغظ طرفه حياء من النبي قال وحكمي عليكم نافذ - [01:14:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلما استوثق رضي الله عنه قال اري احكم فيهم ان تقتل المقاتلة. وتسبى الذرية والنساء والاموال فسر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحكم وقال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع - [01:14:40](#)

في السماوات وفق رضي الله عنه للحكم الصائب في هؤلاء الخونة. واستجاب الله الله جل وعلا دعوته في قوله اللهم لا تمتني حتى تقر عيني في بني قريظة. وهم فيه واحبا به. لكن متى؟ في الجاهلية. اما في الاسلام فلا. لا تأخذه في الله لومة - [01:15:10](#)

قد ان لي سعد يقول تيسر له ان لا تأخذه في الله لومة لائم رضي الله عنه فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم وامر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:40](#)

بان يفرق بين الذرية واهل المقاتلة. كيف يفرقون؟ الى قلل الولد كم عمرك يقول سبع عشر ما بلغت الخمسة عشر حتى لا يقتل. لانهم خمسة عشر يقتل اربعة عشر ما يقتل من الذرية ولا يعلم عنه قال احتلمت يقول لا ما احتلمت - [01:16:00](#)

فامر صلى الله عليه وسلم ان يكشف عن اسرهم وتنظر العورة فان كان قد انبت الشعر الخشن حول القبل فقد بلغ وان كان لم ينبت وانما شعر الصبا الزغب الخفيف فهذا من الذرية لا - [01:16:30](#)

فكان عطية القرظي رضي الله عنه صحابي يقول كنت ممن كشف عن اري اني لم انبت فتركوني. فاسلم رضي الله عنه وصار احد الصحابة فميز بهذا الحكم السريع بين قاتلة والذرية. وامر صلى الله عليه وسلم ان تحفر الحفر في سوق المدينة - [01:16:57](#)

ويرسلون اليها ارسالا يذبون ويرمون في الحفر يذبون ويرمون في ما بين ست مئة وسبع مئة مقاتل. وكلف صلى الله عليه وسلم عددا من الصحابة في استلام الاسرى من النساء والاطفال - [01:17:37](#)

فذهب وذهب بهم الى نجد ليباعوا هناك ويشترى بقيمتهم سلاح وخيل للجهاد في سبيله لله وقد اخذنا في الاسبوع الماضي صدر من

هذا في الغزوة وبقي علينا بقيتها نكملها اليوم ان شاء الله - [01:18:07](#)

اقرأ فارس الى سعد ابن معاذ وكان في المدينة لم يخرج معهم للجرح الذي اصاب اكله في معركة الاحزاب فاركب حمارا وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا يقولون وهم رضي الله - [01:18:47](#)

لحرصه يسأل الله الشهادة. يقول ان كان بقي قتال لكفار قريش فابقني لها وان لم يكن بقي شيء فافجرها لتجعلها لي شهادة. ولا تمتني حتى تقر عيني في بني قريظة - [01:19:07](#)

هذه في رأسه منه رضي الله عنه وفعلنا كانت موقعة الاحزاب هي اخر المواقع التي حصلت بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش الكبار اولى المناوشات مستمرة حتى صلح الحديبية في السنة السادسة - [01:19:27](#)

لان موقعة الاحزاب في السنة الخامسة و صلح الحديبية في السنة السادسة وبعد صلح الحديبية ما حصل قتال الا غزوة فتح مكة. في السنة الثامنة من الهجرة رضي الله عنه ان قريش لن يقوم لها قائمة بعد هذا الانتكاس وبعد هذه الهزائم المتوالية - [01:19:47](#)

لا تقوم لها قائمة وانها ستنتهي. لكن يقول ان بقي منها شيء فابقني لها. والا فافجرها واجعلها لي شهادة يعني افجر العرق الذي في يده حتى يكون قتل واستشهد في معركة الاحزاب رضي الله عنه - [01:20:17](#)

وكان رضي الله عنه جسيم وسيم سعد ابن معاذ وآ لما حملوا جنازته قال المنافقون خفيف جنازته كان ما في السرير احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم حملتها الملائكة عنكم جنازة سعد رضي الله عنه - [01:20:37](#)

يعني على الاكتاف صورة والا الحامل لها حقيقة الملائكة عليهم الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام اهتز عرش الرحمن بموت سعد ابن معاذ رضي الله عنه. كان رضي الله عنه - [01:21:07](#)

بين الصحابة في القوة في الحق والشجاعة رضي الله عنه. والحكمة والرأي وهو زعيم الاوس سعد بن عباد زعيم الخزرج واللي اكبر منه قبل الاسلام عبد الله ابن ابي بن سلول الذي شق بالدعوة المحمدية - [01:21:27](#)

رفض الاسلام اولا ثم لما حصلت الانتصارات العظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في موقعة بدر اسلم وهو منافق. اسلم ظاهرا وهو كفو وهواه وميله مع الكفار من اليهود وكفار قريش - [01:21:57](#)

وغيرهم وتزعم بالمنافقين. فهو رئيس المنافقين. وابنه عبد الله بن عبد الله بن اي من خيار الصحابة رضي الله عنهم. نعم يقولون وهم وهم كنفه اجمل في مواليك فاحسن فيهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمك لتحسن فيهم - [01:22:27](#)

يقولون ان الرسول عليه الصلاة والسلام حكمك من اجل ان تحسن في مواليك لان هؤلاء مواليك واحبابك في الجاهلية فاحسن اليهم مثل ما فعل عبد الله ابن ابي في مواليه بني قينقاع لكن - [01:22:57](#)

كان بين الرجلين ولما حكمك الرسول الا لتحسن اليهم والرسول عليه الصلاة والسلام لو يعلم ما في نفس سعد رضي الله عنه من قوة الايمان بالله ورسوله وانه لا تأخذه في الله - [01:23:17](#)

لومة لائم رضي الله عنه وارضاه علينا ان نميز بين عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين وبين سعد بن عباد رئيس الخزرج هذا الاسلام وسعد بن معاذ رئيس الاوس والخزرج - [01:23:37](#)

واغلب كانوا في الجاهلية من الاوس لانهم الكثير الخزرج وكان الناس غالبا ما يسمون اهل المدينة كلهم يقولون يا معشر الخزرج لان الخزرج اكثر رضي الله عنه عنهم نعم وهو ساكت لا يرجع اليهم شيئا. فلما اكثروا عليه قالوا ساكت يوصونه. يصيحون عليه. احسن فيها - [01:24:07](#)

هؤلاء احسن في بني قريظة. انهم نزلوا على حكمه. نعم. فلما اكثروا عليه قال لقد ان لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم. واما سمعوا ذلك وسمحت له الفرصة. هؤلاء اعداء الله ورسوله. والله جل وعلا - [01:24:37](#)

يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ايا كانوا. وهؤلاء وان كانوا عشيرة الاوس بينهما وبينهم موالاة ومحبة في الجاهلية وبينهم مصاهرة وبينهم رضاع واخوة وهكذا لا - [01:24:57](#)

لكن لما جاء الاسلام فرق بينهم المسلم اخو المسلم. والكافر عدو المسلم والمسلم عدو الكافر وان كان ابن ابيه وامه نعم لقد ان لسعد

ان لا تأخذه في الله لومة لا يقول سنحت له الفرصة في ان يحكم في هؤلاء المجرمين. فلا تأخذه في الله لومة احد ولا يبالي -

01:25:27

وتوقع انه منتهي. لانه طلب الله طلب من ربه الشهادة. والله جل وعلا استجاب له. واستجاب له في الايمته حتى يقر عينه في بني

قريظة علامة القبول رضي الله عنه فلما - 01:25:57

اسمع ذلك منه؟ رجع بعضهم الى المدينة فنعى اليهم القوم. نعاهم يعني اخبر عن موتهم. اعلنوا موتهم قبل ان يقتلوا لانهم عرفوا ما

عند سعد رضي الله عنه لهم. نعم. ولما انتهى سعد ابن - 01:26:17

النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه قوموا الى سيدكم فلما انزلوه قالوا قوموا الى سيدكم لانه وكان على حمار رضي الله عنه

وكان مريض امرهم ان يقوموا اليه لينزلوه. لينزلوه على الارض - 01:26:37

رضي الله عنه وهذا الحكم الصارم القوي الذي عليه نور الايمان والقوة والشجاعة وهو مريض. رضي الله عنه وارضاه فلما انزلوه قالوا

يا سعد ان هؤلاء القوم نزلوا على حكمك. قال وحكمي نافذ عليهم؟ قالوا نعم - 01:26:57

قال وعلى المسلمين؟ قالوا نعم. قال وعلى من ها هنا واعرض بوجهه. وأشار الى الى ناحية رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا

وتعظيما. يعني اسأل الرسول يقول هل حكمي فيهم نافذ؟ انت ترضى يا رسول الله بحكمي فيهم؟ قال نعم - 01:27:17

نعم قال نعم وعلي قال فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال وتسبى الذرية وتقسم الاموال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد

حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات. هذا حكم الله لانهم خونة - 01:27:37

مجرمون مع ان من رغب في الاسلام قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم لكن الشقاوة والعياذ بالله اسلم انهم افراد قلة ذلك اليوم قبل

الحكم عليهم بالقتل فقبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم واصبحوا من الصحابة رضي الله - 01:27:57

او عنهم ان من وفقه لكنهم قلة يعدون على الاصابع الذين اسلموا ومنهم من طلبه بعض الصحابة رضي الله عنهم وسيأتي الكلام

عليهم. نعم. وكان حكم سعد في غاية العدل والانصاف. فان - 01:28:17

بني قريظة بالاضافة الى ما ارتكبوا من الغدر والشنيع كانوا قد جمعوا لابادة المسلمين الفا وخمس مئة سيف والفين من الرماح

وثلاثة وثلاث مئة وثلاث مئة درع وخمس مئة الترس وجحفة حصل عليها المسلمون بعد فتح ديارهم - 01:28:37

ووجدوها وجدوهم قد جمعوها لاجل ان يغيروا لانهم يضمرون الغدر لاجل ان يغيروا على النبي صلى الله عليه الصحابة في حال

غفلة وغرة. نعم. وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبست بنو قريظة - 01:28:57

في دار بنت الحارث امرأة من بني النجار وحفرت لهم خنازير. يعني حبسهم في دار حتى يقتلون ارسالا هي دين حتى لا يفر احد

منهم ولا يتصرف تصرفا مضر ثم امر بهم فجعل يذهب بهم الى الخنادق ارسالا. وتضرب في تلك الخنادق اعناقهم - 01:29:17

قال من كان بعده في الحبس لرئيسهم كعب بن اسد ما تراه يصنع بنا؟ فقال افي كل موطن لا تعقلون؟ اما ترون اما ترون الداعي لا

ينزع والزاهر منكم لا يرجع فوالله القتل وكانوا ما بين كانوا يستشيرون رئيسهم وهم كثر - 01:29:47

ويؤخذ منهم على رسائل عشرات وكذا يقول وين يذهبون هؤلاء؟ قال الى متى ما تعقلون؟ الا ترى هنا انه يطلب باستمرار ومن طلب

لا يعود انه والله القتل يعني يقتلون. هذا مصيرنا ومصيركم - 01:30:07

جميعا نعم كان عنده شيء من الحكمة لكنه اثر الرئاسة على الايمان واطاع قومه والا فقد عرّض على قومه الاسلام قال اسلموا قبل ان

تقتلوا وكانوا ما بين ست مئة الى السبع مئة فضربت اعناقهم. وهكذا تم استئصال افاعي الغدر والخيانة. الذين كانوا قد نقضوا -

01:30:27

ميثاق المؤكد وعاونوا الاحزاب على اباداة المسلمين في اخرج ساعة كانوا يمرون بها في حياتهم وكانوا قد صاروا بعملمهم هذا الاكابر

ومجرمي الحروب الذين يستحقون المحاكمة والاعدام. وقتل مع هؤلاء شيطان بني النضير واحد بني النضير كان من - 01:30:57

من اجلوا عن المدينة. منهم الى خيبر ومنهم الى الشام. وكان رئيسهم حبي بن اخطب والدام المؤمنين صفية بنت حبي رضي الله

عنها وارضاه الله جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فلا يظير ام المؤمنين رضي الله عنها فعل ابياها - 01:31:17

ولا عمها وهم من شرار الناس الذين اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها كانت بنت حيي مزوجة من ابن عمها من اشراف اليهود فرأت رؤيا ان قمرا سقط في حجرها رضي الله عنها قصتها على - [01:31:47](#)

زوجها ايام عرسها به قالت رأيت ان قمرا سقط في حجري فصكها على يا حتى سال الدم وهم في ايام عرسهم. قال تمنين ملك العرب؟ تريدان ملك العرب وكانت رؤياها صادقة رضي الله عنها كانت يهودية مع يهودي ورأت قمرا سقط - [01:32:17](#)

في حجرها والقمر النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت له الدنيا عليه الصلاة والسلام عرف هذا رؤية الشقي عرفها. قال تريدون تريدان ان تكوني امرأة لملك العرب؟ وصكها على فوجه حتى سال الدم من جبينها وصدقت رؤياها رضي الله عنها في غزوة خيبر - [01:32:47](#)

صفية من السبي فكانت لاحد الصحابة رضي الله عنه اتى بعض الصحابة للنبي وقال ان هذه لا تنبغي الا لك يا رسول الله. فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه - [01:33:17](#)

ترددوا لا يدرون اهي مملوكة ام من امهات المؤمنين زوجة وقالوا ان حجبها النبي صلى الله عليه وسلم فهي من امهات المؤمنين. وان لم يحجبها فهي مملوكة اجبها النبي صلى الله عليه وسلم فتبين لهم انها احدى امهات المؤمنين رضي الله عنهن - [01:33:37](#)

نعم. وقتل مع هؤلاء الشيطان بني النضير. واحد اكابر مجرمي معركة الاحزاب. حي ابن اخطب. والد صفية ام رضي الله عنها كان قد مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء لكعب بن اسد بما كان عاهده - [01:34:07](#)

عليه حينما جاءه يثيره على الغدر والخيانة ايام غزوة الاحزاب. فلما اوتي به وعليه حلة قد شقها من كل ناحية بقدر انملة لان لا يسلبها هذا الشخي يعرف انه مقتول وانه ذاهب - [01:34:27](#)

ولكنه يريد ان يفسد هذه الحلة حتى لا يستفاد منها. حلة جميلة خرقها حتى لا يستفاد منها بعد قتله في شقاوة باستمرار وهو مقدم للقتل ويقول والله ما نمت نفسي على عداوتك. هذا الشقي والعياذ بالله - [01:34:47](#)

وتأصلت الشقاوة في نفسه. نعم. مجموعة يداه الى عنقه بحبل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله ما لمت نفسي في معاداتك ولكن من يغالب الله يغلب ثم قال يقول انت معك الله - [01:35:07](#)

يا شقي طيب معه الله ما تؤمنوا بالله وبه ما تؤمنوا برسول الله وانت تعرف ان الله معه لكن الشقاوة والعياذ بالله نعم. ثم قال ايها الناس لا بأس بامر الله كتاب وقدر. وملحمة كتبها الله على بني اسرائيل. ثم - [01:35:27](#)

فجلس فضربت عنقه. وقتل من نسائهم امرأة واحدة كانت قد طرحت الرحي على خلات بن سويد. فقتلته قتل لاجل ذلك؟ ما قتل من نسائهم الا هذه المرأة. وتتعجب منها عائشة رضي الله عنها تقول انها عندي - [01:35:47](#)

وتضحك ومبسوطة ونودي على اسمها قلت الى اين؟ قالت الى القتل يعني لتتبعج بانها ستقتل مع الرجال. فقلت لها تقول عائشة ولم تقتلين؟ دون النساء. قالت لحدث احداثه انا احدثت شيء فصعقت القتل دون النساء لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء - [01:36:07](#)

الحرب فيؤسرن ويصبحن اما للمسلمين وملك وهذه دعيت وهي تتبجح وتسرح وتضحك وتتعجب عائشة منها ومن حديثها ولم تبالي بالقتل. فقلت ولم تقتلين وحدك قالت لحدث احداثه انا عملت شيء استحققت عليه القتل. نعم. وكان - [01:36:37](#)

وكان قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل من انبت وترك من لم ينبت يعني انبت الشعر الخشن حول يعني العانة هذي علامة من علامات البلوغ فمن علامات البلوغ بالنسبة للرجل الانباس - [01:37:07](#)

والاحتلام وبلوغ خمس عشرة سنة واحدة منها تكفي في علامة البلوغ وتزيد النساء على هذه واحدة وهي الحيض. فاذا حاضت المرأة وقد بلغت وارتفع عنها اليتيم ما يقال لها يتيمة نعم - [01:37:27](#)

وكان ممن لم ينبت عطية القرظي فترك حيا فاسلم وله صحبة. رضي الله عنه عطية القرظي. نعم واستوهب ثابت ابن قيس الزبير ابن باطا واهله وماله. وكان للزبير يد عند ثابت. فوهبهم له ثابت ابن قيس - [01:37:57](#)

وقال قد وهبك رسول الله صلى الله عليه وسلم الي. ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه خطيب النبي صلى الله عليه وسلم كان



خطيب مسقى وكان جهير الصوت رضي الله عنه وهو الذي - [01:38:17](#)

لما نزل قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهل في بعضهم لبعض جلس في بيته يبكي رضي الله عنه فوقده النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه - [01:38:37](#)

يسأل عن حاله فجاءه الرسول فقال ان صوتي جهوري واخشى انه حبط انا ارفع صوتي يعني عادة تعودت هذا الشيء فاحشى اني برفع صوتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يحبط عملي وجلس يبكي رضي الله عنه. فناداه النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة - [01:38:57](#)

رضي الله عنه وارضاه وكان هذا الزبير ابن الزبير ابن باطا من كبراء اليهود وكان له يد عند ثابت ابن قيس ابن شماس في الجاهلية احب ثابت رضي الله عنه ان يجزي هذا اليهودي باليد التي له عليه في الجاهلية فجاء - [01:39:27](#)  
فقال يا رسول الله ان للزبير ابن باطا له يد عندي انعم علي في الجاهلية فذاك ابي وامي ان رأيت ان تهبه لي قال هو لك عليه الصلاة والسلام. فذهب ثابت ابن قيس ابن شماس الى هذا قال يا ابا عبد الرحمن هو اسمه ابا عبد الرحمن - [01:39:57](#)  
سمير ابن باطا فقال يا ابا عبد الرحمن وكان شيخا كبيرا قد عمي وضعف اتعرفني؟ يقول اليهودي؟ قال نعم. وهل يخفى مثلك على مثلي؟ انا اعرفك. يعني انك ثابت ابن القيس ابن شماس فقال ابشر استوهبتك من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:27](#)  
وهبك لي وانا وهبتك لنفسك. يعني ما اريد ان اسرقك وهبتك لنفسك فقال يا ثابت وما يفعل شيخ كبير؟ فقد اهله وماله فذهب ثابت رضي الله عنه وقال يا رسول الله - [01:40:57](#)

بابي وامي اسألك ان تهب لي اهل الزبير بن باطا قالهم لك اهلهم وولده فذهب مسرعا اليه وقال قد استوهبت ولدك واهلك ليه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقد وهبتهم لك. فقال يا ثابت وما يفعل شيخ كبير؟ له - [01:41:27](#)  
ومال له اهل وولد وليس له مال في المدينة كيف اعيش؟ فذهب ثابت رضي الله عنه واستوعب النبي صلى الله عليه وسلم ما لا الزبير بن باطا فوهبه له عاد اليه وقال استوهبت النبي صلى الله عليه وسلم ما لك واهلك وولدك فوهبهم لي - [01:41:57](#)  
قد وهبتهم لك فقال ما فعل فلان؟ حيي بن اخطب قال قتل قال ما فعلك ابو ابن اسد قال قتل وما فعل فلان وما فعل فلان؟ قال قتل قال يا ثابت اسألك بحقي عليك ان - [01:42:27](#)

اقضي بهؤلاء الاحبة ولا تبقيني. شقي والعياذ بالله. الشقاوة فقدمه وقتل لان النبي صلى الله عليه وسلم وهباه لثابت ووهب ما له وولده وكل ما طلب لكن الشقاوة وهو والعياذ بالله والحرمان من التوبة والمغفرة من الله جل وعلا. قال اسألك بحقي عليك اللي - [01:42:47](#)

بالجاهلية ان تلحقني بهؤلاء الاحبة. قال ابو بكر رضي الله عنه تلحق بهم في نار جهنم خالدا مخلدا فيها وين الاحبة يروح معهم الى نار جهنم والعياذ بالله لكن الشقاوة وبقي بعض ولده - [01:43:17](#)

من ضمنهم عبدالرحمن ابن الزبير. ابن هذا له صحبة. وهو الذي جاءت المرأة قالت يا رسول الله كنت عند رفاة القرظي قرظي من بني قريظة هي من اليهود لكن من اسلم فبت طلاقي فتزوجت بعده عبدالرحمن ابن الزبير ابن هذا الرجل - [01:43:37](#)  
وانما معه مثل هدبة الثوب. ما معه شيء. ما يجامع. والرجل ذاك طلقها بالثلاث فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال كانك تريدان ان ترجعي الى رفاة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك. يعني زواج بدون جماع لا يحل لها - [01:44:07](#)

الرجل الاول وهم كلهم هذه مجموعة من اليهود منهم من كانوا صغار ابقوا لصغرهم فاسلموا رضي الله عنهم. نعم. واستوعبها واستوهب ثابت بن قيس الزبير بن باطا واهله وماله وكان للزبير يد عند ثابت فوهبهم له ثابت ابن قيس وقال - [01:44:37](#)  
وهبك رسول الله صلى الله عليه ان الزبير هذا قد اسر ثابت ابن قيس ابن شماس في من حروب الجاهلية بين اليهود والمشركين من الاوس والخزرج فاسره وجز ناصيته واعتقه فاحتفظ بها ثابت رضي الله عنه لهذا الرجل اليهودي لكن الشقاوة والعياذ بالله -

[01:45:07](#)

نعم. قد وهب وقال قد وهبك رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ووهب لي مالك لك فهم لك. فقال الزبير بعد ان علم بمقتل قومه

سألتك بيدي عندك يا ثابت الا الحققتني بالاحبة فضرب عنقه - [01:45:37](#)

والحقه بالاحبة من اليهود واستحيا ثابت من ولد الزبير ابن باطا عبدالرحمن ابن الزبير. عبدالرحمن هذا الذي هو عبدالرحمن ابن نعم.

فاسلم وله صحبة. واستوعبت ام المنذر سلمى بنت قيس التجارية. رفاعه بن رفاعه بن - [01:45:57](#)

فوهبه لها واستحبته فاسلم وله صحبة. النبي عليه الصلاة والسلام من طلبه من اليهود احد شخص بعينه اعطاه اياه كما اعطاه هذه

المرأة رضي الله عنها اعطاها رفاعه ابن سموأل - [01:46:17](#)

اعطى ثابت ابن قيس الزبير ابن باطا واولاده واعطى غيرهم رضي الله عليه الصلاة والسلام استجابة طلب الصحابة رضي الله عنهم.

نعم. واسلم منهم تلك الليلة نفر من قبل النزول فحقنوا دماءهم واموالهم - [01:46:37](#)

وخرجت تلك الليلة. بعد بعضهم اسلم تلك الليلة قبل ان يحكم عليهم بالقتل. اسلموا فبقوا اساعد والحمد لله. نعم. نعم. وكان رجلا

وخرج تلك الليلة عمرو وكان رجلا لم يدخل مع بني قريظة في غدرهم وامر هذا مع ابي بني قريظة لكنه ما خان العهد - [01:46:57](#)

وخرج تلك الليلة يريد الفتاة منهم فرآه عبد الرحمن محمد بن مسلمة رضي الله عنه وكان رئيس الحرس الذين يحرصون مجموعة

اليهود فرأى عمر هذا يريد الخروج فقال اللهم اقدرني - [01:47:27](#)

على عثرات الكرام. يقول محمد وسلمة رضي الله عنه ان هذا يظهر عليه الكرم لانه ما خان العهد مع اليهود تغاضى عنه محمد مسلمة

رضي الله عنه تغاضى عن عمرو هذا ودعا له يشرد فشرد فيقال انه ذهب الى المدينة - [01:47:47](#)

ووقف عند باب المسجد النبوي ثم ظرب على وجهه فلم يؤثر له على شيء الى اليوم. ما يدري اين مصيره والله جل وعلا يقل عثرات

الكرام وهذا له كرم في انه لم يخن مع - [01:48:07](#)

اليهود الذين خانوا وكان رجل لم يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رآه محمد بن مسلمة قائد الحرس

النبوي فخلى سبيله حين عرفه فلم يعلم اين ذهب. وقسم رسول الله صلى الله عليه - [01:48:27](#)

وسلم اموال بني قريظة بعد ان اخرج منها الخمس فأسهم للفارس ثلاثة اسهم سهمان الفرس وسهم للفارس واسهم للراجح للرجل

سهم واحد وبعث من السبايا الى نجد تحت اشراف سعد بن زيد الانصاري فابتاع بها خيلا وسلاحا. يعني - [01:48:47](#)

بعثها بالسبايا النساء والاطفال بعضهم الى نجد ليباعوا هناك ويشترى بقيمتهم خيل وسلاح للقتال في سبيل الله. واصطفى رسول الله

صلى الله عليه وسلم لنفسه من نسائهم بنت عمرو هذه اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه ويقال ان - [01:49:07](#)

صلى الله عليه وسلم خيرها قال اتريدون ان اتزوجك واحجبك وتكوني حرة؟ ام تريدي ان تبقي على الرق والايمان؟ فقالت يا رسول

الله ارفق بي وبك ان ابقى على الرق. مولاة ما اختارت ان تكون من امهات المؤمنين - [01:49:37](#)

وما رغبت في الاسلام في اول الامر. رفضت الاسلام وهي في بيت النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه عليه

الصلاة والسلام كان جالس مع الصحابة رضي الله عنهم فسمع - [01:50:07](#)

خشية خلفه. وقبل ان يلتفت والله اعلم. فقال للصحابة الحاضرين هذا فلان اني يخبرني باسلام ريحانة. يعني انها اسلمت. رغبت في

الاسلام رضي الله عنها فلما وصل اذا هو فلان كما قال عليه الصلاة والسلام جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم وببشره - [01:50:27](#)

اسلام ريحانة اليهودية فاسلمت رضي الله عنها واصبحت في ملك النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق صلى الله عليه وسلم ولذا لم

تكن من امهات المؤمنين وانما هي من ملك - [01:50:57](#)

وملك اليمين لا قسم لها. فكانت عنده حتى توفي عنها في مكة. هذا ما قاله ابن اسحاق وقال الكلبي انه صلى الله عليه وسلم اعتقها

وتزوجها في السنة السادسة من الهجرة وماتت وماتت - [01:51:17](#)

من حجة الوداع فدفنها بالبقيع. ولما تم امر قريظة اجيبت دعوة العبد الصالح سعد ابن معاذ رضي الله طبعها التي قدمنا ذكرها في

غزوة الاحزاب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضرب له خيمة في المسجد ليعوده من قريب. فلما - [01:51:37](#)

فلما تم امر قريظة انتقظت جراحته قالت عائشة فانفجرت من لبته فلم فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا والدم يسيل

اليهم. فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا يأتينا من من قبلكم؟ فاذا - [01:51:57](#)

يغدو جرحه دما. رضي الله عنه. نعم. فمات منها. نعم. وفي الصحيحين عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وصحح الترمذي من حديث انس قال لما حملت جنازة - [01:52:17](#)  
سعد ابن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله. قتلت في حصار بني قريظة رجل واحد من المسلمين وهو خلاد ابن سويد الذي قتلت المرأة بسببه لانها هي التي رمت عليه الحجر - [01:52:37](#)  
الذي طرحت عليه الرحي امرأة من قريظة ومات في الحصار ابو سنة ابو سنان ابن محسن اخو عكاشة اما ابو لبابة فاقام مرتبطا بالجدع ست ليالي تأتيه امرأته في وقت كل صلاة فتحله - [01:52:57](#)  
اول الصلاة ثم يعود فيرتبط بالجدع. ثم ثم نزلت توبته على رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرا. وهو في بيت ام سلمة قامت على باب حجرتها وقالت لي يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فثار الناس يطلقوه فابى ان يطلقه احد الا رسول - [01:53:17](#)  
الله صلى الله عليه وسلم فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم خارجا الى صلاة الصبح اطلقه. وقعت هذه الغزوة في ذي القعدة من السنة الخامسة من الهجرة ودام الحصار خمسا وعشرين ليلة. وانزل الله تعالى في غزوة الاحزاب وبني قريظة ايات من سورة -

[01:53:37](#)

- [01:53:57](#)